

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث

البحث هو ترتيب النشاط العلمية لإيجاد المسائل الموجودة.^١ ويمكن أن يعرف أن البحث هو وسيلة في تطور العلم نظريا وتطبيقيا. كان البحث أهم الأمور في العلم الذي يهدف لمعرفة وتعمق كل حياة.^٢ وأما فوائد البحث فهي البحث في الإيضاح والإيجاب في الاختيارات الممكنات عن المسائل التي يمكن أن يستخدمها إجابة عن المسائل الموجودة.^٣

وأما المدخل المستخدم في هذا البحث هو الكيفية. وللكيفية تعريفات كثيرة. منها ما قال بها بوغدان (Bodgan) وتيلور (Taylor)، هما يقولان أن الطريقة الكيفية هي عملية البحث التي حصلتها البيانية الوصفية وهي الكلمات المكتوبة أو الكلمات الملفوظة من الأشخاص المشاهدة. هما ينظران أن هذا المدخل يهدف الى الخلفية والافراد بشكل

^١ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٠), hlm. ١

^٢ Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٩), hlm. ١٢

^٣ SaifuddinAzwar, *Metodologi...*, hlm. ١

الكلية (holistic). فلذلك لا يمكن أن يعزل الأفراد والمنظمة في المتقلب المتغير (variabel) والفرضية (hipotesis) بل يمكن أن ينظرها قسما من الكلي.

وفقا لما سبق، قال كرك (Krik) وميلير (Miller) أن تعريف البحث الكيفي هو العادة المخصصة في العلم الإجتماعي الذي أسسه بتعلق شهود الأشخاص في الجزائر والمصطلحات.^٤

وفي التعريف الأخر يقال أن البحث الكيفي هو البحث يستفيد المقابلة المفتوحة للإطلاع وفهم المصفة والنظر والشعور وسلوك الأفراد والفرقة عن الأشخاص. وفي الحقيقة كان هذا التعريف يبحث طريقة واحدة وهي المقابلة المفتوحة، وأهم من ذلك هو إطلاع وفهم المصفة والنظر والشعور وسلوك الأفراد والفرقة عن الأشخاص.^٥

ومن التعريفات السابقة نلخص أن البحث الكيفي هو البحث الذي يهدفه فهم المواقع مما يواجهها الباحث مثل السلوك والنظر والدافع والعمليات وغيرها بشكل الكلية وبكيفية الكيفي في شكل الكلمات واللغات في المحال المخصوص بإستفادة كل الطريقة الموجودة الطبيعية.^٦

^٤Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT RemajaRosydakarya, ٢٠٠٩), hlm. ٤

^٥ *Ibid...*, hlm. ٥

^٦ *Ibid...*, hlm. ٦

هذا البحث العملي جنس البحث الميداني. قال أريكونطا (Arikunto) أن البحث التربوي غير محدود في المدرسة فحسب، بل يمكن أن يكون هذا البحث في الأسرة والمجتمع والمصانع والمستشفى والمهم أن الهدف حصول أهداف التربية.^٧

ب. مكان البحث

أما مكان البحث يباحته الباحث في هذا البحث العلمى هو المعهد الكمال العصري الإسلامى كونير ونادادي بليتار بعدد الطلاب أكثر من ٧٠٠ طلابا. والعنوان في هذا البحث العلمى هو تطبيق وظيفة محركى اللغة لترقية مهارة الكلام بالمعهد الكمال العصري الإسلامى كونير ونادادي بليتار العام الدراسى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ . اختار الباحث هذ المعهد لمكان البحث بالنظر الى:

١. في المعهد الكمال العصري الإسلامى كونير لم تؤد البحث تتعلق عن محركى اللغة.
٢. كان الطلاب في هذا المعهد يتحدث باللغة العربية لتكلم اليومى بتطبيق البيئة اللغوية.
٣. وإجراء تكلم الطلاب باللغة العربية بتطبيق محركى اللغة.
٤. هذا المعهد العصرى يهتم إهتماما كبيرا إلى تعليم اللغة العربية وما يتعلق منها.

ج. حضور الباحث

^٧Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT RinekaCipta, ٢٠١٠), hlm. ١٦

ينقسم موليوغ (Moleong) بحث الكيفي إلى ثلاث طبقات وهي قبل الميداني، والعمليات في الميدان وتحليلية الحقائق.^٨ وفي هذا البحث كان الباحث أو بمساعدة الأخرى ألة جمع الحقائق المهمة. لأنه إذا تستفيد الأدوات أشياء غير الإنسان ويستعد نفسه أولاً كما يكون في البحث القديم فلا يمكن لحدث التكيف على الوقائع الموجودة في الميدان.^٩ وقال عريف قرقان أن في الطريقة الكيفية كان الباحث يشترك حياة الشخص.^{١٠} ولذلك كان حضور الباحث في الميدان في البحث الكيفي محتاجاً إلى هذا البحث كالمشاهد المباشر.

ففي هذا المعهد الكمال العصري الإسلامي، يدور الباحث مهماً جداً. وكما المذكور أن الباحث أو بمساعدة الأخرى هو أداة جمع الحقائق الأساس. لذا، لن يجر البحث العلمي سيرا سلاسا بدون الباحث. فتطبيقها حضر الباحث في المعهد الكمال العصري الإسلامي كونيير ونادادي بليتار لمشاهدة كيف تطبيق محرك اللغة لترقية مهارة الكلام وكيف حال الطلاب في المحادثة اليومية وما المشكلات وحلات في تطبيق وظيفة

^٨Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian...*, hlm. ١٢٧-١٣٧

^٩*Ibid*, hlm. ٩

^{١٠}Arief Furchan, *Pengantar Metode Penelitian Kualitatif*, (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٩٢), hlm. ٢٦

محركي اللغة وكان أيضا لمشاهدة البيئة اللغوية ومشاهدة الأشياء الأخرى المتعلقة بهذا المعهد نفسه.

د. مصادر الحقائق

الحقائق معلومات عن الوقائع التي تحتاج إلى الكتابة، وهي فكرة رئيسة في عملية الكتابة. والشرط الأول الأوضح هو أن المعلومات لا بد لها أن تُكتب سهلة لدي المشاهدَة يُمكن لها أن تقرأ سهلة للمستعملين ولكنها لا تكذب المعلومات القارئ.^{١١}

قال أريكونطا أن مصادر الحقائق في البحث الحقائق هو محل تؤخذ منه الحقائق. إذا كان الباحث يستعمل المقابلة في جمع حقائقها فيسمى مصادر الحقائق فيها المقابل وهو شخص يجيب الأسئلة من الباحث لسانيا كان أو كتابيا.

وإذا كان الباحث يستعمل الطريقة المشاهدة فيمكن أن يكون مصدر الحقائق فيها الأشياء والحركات والعمليات. وإذا كان الباحث يستعمل الوثيقية فكانت الكتابة مصدر الحقائق فيها والمادة الكتابية.^{١٢} وأما مصدر الحقائق في البحث الكيفي عند

^{١١} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, (Surabaya: Elka, ٢٠٠٦), hlm. ٢٧

^{١٢} Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*..., hlm ١٠٧

موليوغ (Moleong) فهو الكلمات والتطبيقات وأما غيرهما فالحقائق الزائدة مثل الوثيقة وغيرها.^{١٣} أما مصدر الحقائق المستعملة في هذا البحث العلمي فهو نوعان.

١. مصدر الحقائق الرئيسية

مصدر الحقائق الرئيسية هو الحقائق المحصورة من المبحوث بطريق المباشرة بحيث تبتدئ عملته ذلك أولا المشاهدة والملاحظة عليها وكتابتها. وكانت مصادر الحقائق الرئيسية في هذا البحث العلمي كما يلي:

أ. المتعلم في المعهد الكمال العصري الإسلامي

ب. المرشد في المجلس التدبير المركزي

ج. محركي اللغة

د. بعض الطلاب

٢. مصدر الحقائق الثانية

كانت مصدر الحقائق الثانية هو الحقائق التي تحصلها الباحث من غير نتيجة أعمالها أو ما ليس محصولا من موضوع البحث العلمي المباشر.^{١٤} ويحصل الباحث على مصادر الحقائق في هذا البحث العلمي من وثائق المعهد والمجلات والكتب.

^{١٣} Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian...*, hlm. ١٥٧

هـ . طريقة جمع الحقائق

جمع البيانات منهجية الإجراءات القياسية للحصول على البيانات اللازمة. ويجب أن أوضح أن جمع البيانات يمكن أن يتم على أساس الخيرة.^{١٥} وأما الطرق التي يستعملها الباحث لجمع الحقائق في الميدان مما يلي:

١ . طريقة المشاهدة

هي الطريقة لنيل الحقائق بوسيلة القيام بالملاحظة و التسجيل عن طريق منتظم نحو الظواهر أو الوقائع المكشوفة المبحوثة عنها^{١٦}. و المشاهدة هي الحضور إلى مكان الأنشطة مباشرة حتى تكون جميع الأنشطة الجارية أو الموضوع الموجود لا تخلو من اهتمام و يتمكن من نظرها عيانا. و جميع الأنشطة و الموضوع و كذلك الظروف المعينة الموجودة التي يمكن ملاحظتها و تسجيلها.^{١٧} هذه الطريقة تستعمل للمعرفة على بيانات موضع البحث المشهودة مباشرة لتحصيل البيانات عن الحالة المدرسة و حجم الصف والوسيلة وغيرها من الأمر الذي يتعلّق بموضوع البحث.

^{١٤} Marzuki, *Metodologi Riset*, (Yogyakarta: BPFE, ١٩٧٧), hlm. ٥٥-٥٦

^{١٥} Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٩), hlm. ٥٧

^{١٦} Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif...* hal. ٦٢

^{١٧} Djam'an Satori, dkk, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabeta cv, ٢٠١١) hal.

و موضوع البحث الذي تراد مشاهدته في البحث الكيفي عند سفرادلي

(Spradley) يسمى حالا اجتماعيا حيث يتكون من ثلاثة عوامل وهي:

١. المكان (Place) أو المحل الذي يجري فيه الاتصال في الحال الاجتماعي. و في هذا

البحث هو المعهد الكمال العصري الإسلامي كونير و نادادي بليتار.

٢. الممثل (Actor) العامل أو الذي يلعب دورا معيناً. و في هذا البحث هم رئيس المعهد،

مدرس المعهد، محرك اللغة و الطلاب.

٣. الأنشطة (Activity)، و هي ما يعمله الممثل في حال اجتماعي جار. و في هذا الخطاب،

هو أنشطة تطبيق محرك اللغة لترقية مهارة الكلام في المعهد الكمال العصري الإسلامي

كونير و نادادي بليتار.

٢. المقابلة

هي الطريقة للحصول على جمع الحقائق بوسيلة محدثة ومحورة مع موضوع

البحث. وهذه الطريقة تقع بين السائل (الباحث) والمجيب^{١٨}. التعريف الآخر هو عملية

حصول المعلومات بطريقة الأسئلة المقابلة بين المقابل والمقابل مع أدوات المقابلة أو

^{١٨}Mardalis, *Metode Penelitian; Suatu Pendekatan Proposal*. (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٩), hal. ٦٤

بدونها مع تخطيط المقابل في الحياة الإجتماعية في وقت طويلة.^{١٩} يستخدم الباحث المقابلة لتقويم أحوال الأشخاص مصل بحث الحقائق عن متقلب خلفية المتعلمين ووالديهم والتربية، والأهتمام والموقف.^{٢٠}

وأما المقابلة المشروعة في المعهد الكمال العصري الإسلامي كونير ونادادي بليتار فهي المقابلة الحرة. يسأل الباحث الأمور المحتاجة.^{٢١}

٣. طريقة الوثيقة

طريقة الوثيقة هي إحدى طرق جمع الحقائق المستخدمة في علوم البحث الإجتماعي. هذه الطريقة مستخدمة في بحث الحقائق التاريخية. وأكثر الحقائق في هذه البحث رسالات وكتابات يومية ومسؤلة وغيرها. والصفة الأولى من هذه الحقائق لاتحد في المكان والأوقات حتى يمكن للباحث أن تعرف الوقائع القديمة.^{٢٢} وأما أريكونطا فهو رأى أن طريقة الوثيقة هي البحث عن الحقائق والمتقلب مثل كتابات والوثيق والكتاب والجريدة والمجلات والنصوب التذكري وتذكيرة الإجتماع وجدوة الأعمال.^{٢٣}

^{١٩}Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif: Komunikasi, Ekonomi, Kebijakan Publik, dan Ilmu Sosial Lainnya*, (Jakarta: Prenada Media Group, ٢٠٠٨), hlm. ١٠٨

^{٢٠}Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian...*, hlm. ١٩٨

^{٢١}*Ibid*, hlm. ١٩٩

^{٢٢}Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif...*, hlm. ١٢١-١٢٢

^{٢٣}Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian...*, hlm. ٢٠٦

و . طريقة تحليل الحقائق

هي الطريقة المستعملة لجمع الحقائق عن طريق مطالعة الصورة البيانية و هيكل المنظمة و الخط البياني و السجلات و غيرها. و هذه الطريقة مستخدمة لنيل الحقائق حول عدد موظفي التربية و عدد الطلاب و الطالبات.^{٢٤} و طريقة التوثيق إذن هي الطريقة التي تجمع الحقائق المكتوبة الموجودة في ميدان البحث لغرض معرفة أحوال الموضوع سواء ما سبق أو التنبؤ بالمستقبل.

و بعد الفراغ من جمع الحقائق المحصورة من ميدان البحث، فيقوم الباحث بتحليلها. وكان تحليل الحقائق هو عملية في بحث و تنظيم نص المقابلة و مذكرات الميدان و المواد الأخرى التي تم جمعها لإضافة الفهم عن الأشياء. و هذا يهدف إلى توصيل كل شئ تم نيله. فلذا، أن نشاط التحليل يحتوي على عمل الحقائق و ترتيبها و تقسيمها إلى أن صارت وحدات حيث يمكن معالجتها و نيل كل ما سيتم تقديمه. ثم يقوم الباحث بتحليل الحقائق المجموعة بالطرق التالية:

١ . الطريقة الاستقرائية

^{٢٤} M. Amir, *Menyusun Rencana Penelitian*, (Jakarta: Grafindo Persada), hal. ٩٤

والمراد بالطريقة الاستقرائية هي الطريقة التي تبدأ من الحالات الخاصة مستندا على الخبرات الواقعية ثم يقوم الباحث بترميز النظريات لنتائج البحث العامة.

أي أن الباحث يحضر إلى ميدان البحث للنظر و الاطلاع على عملية أو المعلومات الواقع طبيعيا ثم كتابتها و تحليلها، و تأويلها، و تقديمها و كذلك أخذ الاستنباط منها (العملية).^{٢٥} و يمكن القول يبتدأ هذا المنهج من الميدان الذي هو الإستقراء ثم الاستنباط وفقا بما يقع فيه.

٢. الوصفية التحليلية

الوصفية التحليلية عبارة عن بيان التصورات عن أحوال مبحوثة عنه على صورة البيان القصصي.^{٢٦} فلذا، أنه في حاجة إلى مهارة الكاتب في معالجة الكلمات عند عطاء البيانات (تقديم الحقائق). ولكن ينبغي أن يهتم بصحة الحقائق و صدقها. و يمكن أن يجرب الباحث في استعمال البيان القصصي عند تقديم الحقائق حتى يتمكن له من نيل النتائج التامة.

^{٢٥}Nana Sujandana Ibrahim, *Penelitian dan Penilaian Pendidikan*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, ٢٠٠١) hal ١٩٩

^{٢٦} نفس المراجع... ص: ١٩٧

يستخدم الباحث تحليلاً وصفيًا، والحقائق المجموعة على شكل الأقوال لا في شكل أرقام، ويتسبب هذا من تطبيق الطرق الكيفية، و مع ذلك جمع كل ما يحتمل أن يكون مفتاحاً لما هو تمت دراسته.

ز. تفتيش صحة الحقائق

و لأجل تفتيش صحة الحقائق المجموعة، يستخدم الباحث الطرق أو الخطوات ما يلي:

أ) تطويل وقت المشاركة

إن مشاركة الباحث عامل مهم في جمع الحقائق و لا تسير هذه المشاركة لمدة قصيرة و إنما أنها تحتاج إلى تطويل أوقات مشاركة الباحث في ميدان البحث.^{٢٧} و بجانب ذلك، أن تطويل زمن المشاركة يهدف إلى غرس ثقة نفس المبحوث نحو الباحث كما أنه يهدف أيضا إلى بناء ثقة نفس الباحث وحده.

ب) المثابرة عند القيام بالملاحظة

^{٢٧} Moleong, *Metodologi Penelitian*, ١٧٥

توجّه المثابرة على أداء الملاحظة إلى حصول الخصائص و العناصر في الظروف الأنسب بالأمر أو المسائل المبحوثة ثم التركيز فيها تفصيلاً.^{٢٨} و لشرح الحقائق تفصيلاً، يجدر للباحث أن يقوم بالملاحظة مع كل مثابرة و دقة حتى ينال الحقائق نيلاً جيداً.

(ج) المنهج التثليثي (Triangulasi)

المنهج التثليثي عبارة عن أنشطة في تفتيش صحة الحقائق التي تستخدم الأشياء الأخرى خارج تلك الحقائق هدفاً إلى التفقد أو إلى الموازنة بين الحقائق.^{٢٩} و الغرض من المنهج التثليثي ليس للبحث عن الحقيقة حول بعض الظواهر، ولكن بدلا من ذلك على تحسين فهم الباحث نحو ما تم جمعه. و مع المنهج التثليثي يزيد تعزيز القوة من الحقائق، وذلك بالمقارنة مع مدخل واحد.^{٣٠}

رغم أن هناك كثير من الطرق في تفتيش صحة الحقائق بوسيلة هذه الطريقة (المنهج التثليثي) إلا أن الباحث يستخدم نوعين منها، وهما:

(١) المنهج التثليثي بالمصدر

^{٢٨} نفس المراجع... ص: ١١٧

^{٢٩} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif*, (Surabaya: elkaf, ٢٠٠٦), ١٦٣

^{٣٠} Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabeta cv, ٢٠١٢) hal. ٨٥

يقصد بالمنهج التثليثي بالمصدر هو تفتيش صحة الحقائق حيث أوجب الباحث في استعمال عدة المصادر الجاهزة عند جمع الحقائق، يعني أن الحقائق المماثلة أو المتجانسة ستكون صحتها موثوقة إذا اتكشفت من الحقائق العديدة المختلفة.^{٣١} يقوم الباحث في هذا البحث بتفتيش صحة الحقائق بمقارنة تلك الحقائق المحصورة من المستخبرين الآخرين.

(٢) المنهج التثليثي بالطرق

يستخدم الباحث المنهج التثليثي بالطرق بجمع الحقائق المتجانسة و لكن الطرق المستخدمة في جمع تلك الحقائق مختلفة.^{٣٢} يفتش الباحث صحة الحقائق في هذا البحث بطريق اختبار صحة تلك الحقائق المحصورة من المقابلة مع الحقائق المحصورة من طريقة المشاهدة.

ث. تفتيش الإخوان (المستخبرين) بالمناقشة

تسير هذه الطريقة عن طريق اخبار نتائج البحث الموقته أو نتائج البحث النهائية المحصورة على صورة المناقشة الدقيقة مع بعض الإخوان في الدراسة.^{٣٣} يفتش الباحث

^{٣١} Muhammad Tholchah Hasan dkk., *Metodologi Penelitian*, hlm, ١٣٣

^{٣٢} نفس المراجع... ص. ١٣٤

^{٣٣} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, hlm, ١٦٤

بهذه الطريقة صحة الحقائق بوسيلة المناقشة مع بعض الإخوان (المستخبرين) و يطلب منهم المعاونة في تفتيش الحقائق المجموعة من ميدان البحث.